Mission of Egypt
to the United Nations
& International Organizations in

بعثة جمهورية مصر العربية
لدى الأمم المتحدة
و المنظمات الدولية في فيينا

بيان جمهورية مصر العربية

المؤتمر الوزاري
للعلوم والتكنولوجيا والتطبيقات النووية
وبرنامج التعاون الفني

يلقيه السيد السفير/ محمد نصر
سفير ومندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا

السيدات والسادة

أود بداية أن أتوجه بالشكر والتقدير لكل من السيد كاي مايكانين وزير المناخ والبيئة الفنلندي والسيد كواكو أفرياي وزير البيئة والعلوم والتكنولوجيا والابتكار الغاني لرئاستهما المشتركة والقديرة لهذا المؤتمر، كما أود أن أعرب عن تقدير مصر للسكرتارية وبالأخص إدارة العلوم والتكنلوجيا والتطبيقات النووية وإدارة التعاون الفني لجهودهما في دعم الدول الأعضاء وفي تنظيم هذا المؤتمر.

السيد الرئيس،

تؤكد مصر أن الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية هو حق أصيل للدول الأعضاء، ويمثل محوراً أساسيًا في عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتشدد مصر في هذا السياق على أهمية برنامج التعاون الفني باعتباره آلية أساسية لنقل وتوسيع وتسريع الوصول إلى التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية. وتجسد وثيقة الإعلان الوزاري لهذا المؤتمر عملنا المُشترك من أجل تعزيز تلك مقاصد وبالأخص لدعم حقوق الدول النامية.

كما تُشيد مصر بالمبادرات القيمة التي أطلقها المدير العام رفائيل جروسي ومنها مبادرة أشعة الأمل والذرة من أجل الغذاء ومبادرة الذرة من أجل الانبعاثات الصفرية، وغيرها. كما تنوه مصر إلى دور الوكالة في تعزيز التعاون الإقليمي بين الدول في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، وهو الدور الذي نتطلع إلى تعزيزه.

السيد الرئيس،

بالرغم من التقدير الدولي الذي تحظى به الوكالة لدورها الهام في تعزيز مختلف الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، إلا أن الإشكالية الرئيسية تكمن في محدودية الموارد المالية اللازمة لتحقيق مقاصد هذا الدور، وقد تتفقون معي في أنه من غير المعقول أن تبلغ موازنة برنامج التعاون الفني للوكالة حوالي مائة مليون يورو سنوياً فقط ليتم توزيعها على مشروعات في أكثر من مائة دولة في الوقت الذي تبلغ فيه تكلفة بناء منشأة نووية واحدة أضعاف مضاعفة لهذا المبلغ.

وفي هذا الإطار، فإنني أتوجه بالشكر للمدير العام على جهوده الدؤوبة الرامية لتعبئة المزيد من الموارد المالية من خلال إطلاق العديد من المبادرات الهامة التي تعود بالنفع على الدول النامية. وتؤكد مصر على أهمية مواصلة وتعزيز تلك الجهود، وتشجع الوكالة على العمل على رفع السقف التمويلي لبرنامج التعاون الفني للاستجابة للتزايد الملحوظ في طلب الدول النامية وبالأخص دول القارة الأفريقية على الاستفادة من التطبيقات النووية في مجالات الغذاء والزراعة والمياه والطاقة لتحقيق طموحاتها التنموية المنشودة.

السيد الرئيس،

تواصل مصر أنشطة البحث والتطوير في كافة مجالات الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية الوطنية وأهداف التنمية المستدامة. وتسجل مصر تقديرها الكامل للوكالة لمساهمتها بالخبرة الفنية والدعم المالي في تنفيذ عدد من تلك الأنشطة سواء من خلال برنامج ومشروعات التعاون الفني والبرامج الأخرى القائمة في إطار الوكالة، وبلغت مشروعات التعاون الفني خلال العقد الماضي 72 مشروعاً، بالإضافة إلى بناء قدرات 464 خبيراً، وتنظيم زيارات علمية لعدد 119 خبيراً. وتستفيد مصر من برامج لبناء القدرات والدعم الفني في مجالات الأمان النووي والهندسة والتكنولوجيا النووية وترخيص المفاعلات البحثية لدعم برنامجها السلمي للطاقة الذرية، علاوة على مجالات متنوعة للتطبيقات النووية في غير مجال الطاقة وأبرزها الغذاء والزراعة والصحة.

يعد تنويع مزيج الطاقة أولوية رئيسية في رؤية مصر للتنمية لعام 2030، حيث تسعى مصر لتوسيع نطاق استخدام الطاقة المتجددة، وتمضي مصر في مشروعها النووي

السلمي لتوليد الكهرباء بالضبعة بطاقة إجمالية 4800 ميجاوات، وتعرب مصر عن تقديرها للوكالة على ما قدمته من دعم ولازالت لهذا المشروع القومي، ونتطلع لمواصلة التنسيق الوثيق مع السكرتارية خلال المراحل المقبلة لتنفيذ وتشغيل المشروع والاستفادة من خبراتها الفنية في هذا المجال.

وفيما يتعلق بالتطبيقات النووية في غير مجالات الطاقة، فتولي مصر اهتماماً بمجال الصحة تتعاون مصر والوكالة في استخدام الإشعاع والنظائر المشعة في الوقاية من الأمراض وتشخيصها ومعالجتها، ودعم صيانة الأجهزة الطبية، اما في مجال الأغذية والزراعة، ساهم برنامج التعاون الفني في دعم مصر من خلال استخدام تقنيات إنتاج الطفرات والتكنولوجيا الحيوية لزيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية ورفع قيمتها الغذائية وتم استخدام أصناف محسنة من السمسم وعباد الشمس والقمح.

تعد تلك أمثلة من المساهمات المُقدرة للوكالة في دعم التطبيقات النووية في مصر، ومن جانبها تقدم مصر مساهمتها في صندوق التعاون التقني بالكامل وفي الوقت المحدد، ونؤكد على التزامنا بمواصلة دعم أنشطة الوكالة عن طريق استضافة اجتماعات إقليمية ودورات تدريبية سنوياً.

كما تحرص مصر في هذا السياق على توظيف ما لديها من خبرات وكوادر مؤهلة ومرافق بحثية في خدمة هذا التعاون على المستويين العربي والافريقي من خلال عضويتها في كل من الهيئة العربية للطاقة الذرية واتفاق التعاون الإقليمي الأفريقي "أفرا"، حيث بلغ عدد الخبراء والمشاركين التي استضافتهم مصر في إطار بناء قدرات الدول الأفريقية

حوالي 1930 مشاركاً بينهم 431 من السيدات، في إطار جهود مصر لدعم مساهمة وتمكين المرأة في العلوم والتكنولوجيا والتطبيقات النووية. كما تساهم مصر في بناء قدرات دول القارة الأفريقية في التطبيقات النووية في غير مجال الطاقة، وكان أخر تلك الجهود استضافة مصر في أغسطس الماضي أكبر برنامج تدريبي في مجال الطب النووي لعلاج الأورام السرطانية بمشاركة 75 متدرباً من 30 دولة أفريقية. وتعتزم مصر مواصلة تلك الجهود في مختلف المجالات ذات الأولوية لدعم الأشقاء في القارة الأفريقية.

وفي ذات الإطار تحث مصر الوكالة على تقديم الدعم الفني اللازم لكل من فلسطين ولبنان بناء على أولوياتهم الوطنية في المجالات التي تقع ضمن برنامج التعاون الفني لإعادة بناء ودعم البنية المدنية التي دمرتها الحرب الإسرائيلية الجارية في منطقة الشرق الأوسط.

وفي الختام أود أن أعرب عن خالص تقدير مصر للجهود التي يقوم بهما السيد رفائيل جروسي مدير عام الوكالة والسكرتارية من أجل خدمة الدول الأعضاء وتعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وشكرا سيدي الرئيس